

شرح كتاب الصيام من الروض المربع الدرس الأول - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا كتاب الصيام من الروض المربع في شرح زاد المستقنع للعلامة منصور ابن يونس الوهودي - [00:00:04](#) والذي يشرح فيه زاد للحجاوي رحمه الله وهذا الكتاب على المذهب الحنبلي ونحن سنسير على هذا المذهب وعلى القول الذي يذكره المؤلف وربما احيانا نشير الى قول اخر اشارة من دون ان نخوض في التفاصيل - [00:00:29](#) المطلوب في هذه الدورة ان نفهم هذا الكتاب وان نفهم هذا المذهب. وان نفهم هذا القول الذي يذكره المصنف قال كتاب الصيام لغة مجرد الامساك. يقال يقال للساكت صائم. لامساكه عن الكلام. بين المؤلف رحمه الله معنى الصيام في اللغة - [00:00:50](#) فاخبر ان الصيام يطلق عند العرب ويراد به الامساك مجرد الامساك اذا امسكت عن اي شيء فاذا امسكت عن المشي فلان صائم عن المشي يعني ممسك عن المشي متوقف. فلان صائم عن الكلام يعني ممسك عن الكلام - [00:01:10](#) فلان صائم عن حركة يعني ممسك عن حركة. يقول ابن قتيبة رحمه الله كل ممسك عن كلام او طعام او سير فهو صائم كل ممسك عن طعام او كلام او سير فهو صائم - [00:01:30](#) ومنه قول النابغة خيل صيام. خيل صيام اي خيل ممسك عن الحركة واقفة. خير صيام يعني ممسك عن حركة لا تتحرك واقفة قال لغة مجرد المساك يقال للسائق صائم لامساكه عن الكلام ومنه قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما هذا على لساني مريم عليها السلام - [00:01:48](#) قالت اني نذرت للرحمن صوما اي امساكا عن الكلام هذا معنى هذا معنى الصوم في اللغة العربية. واما في الشرع فقال وفي الشرع امساك بنية عن اشياء مخصوصة في زمن معين من شخص مقصود - [00:02:11](#) امساك بنية. اي هذا الامساك ليس مطلقا وانما هو مصحوب ويصحب هذا الامساك النية. والنية هي القصد ان يقصد الانسان بصيامه هذا التقرب الى الله عز وجل. لحديث انما الاعمال بالنيات - [00:02:26](#) فلو فرضنا ان انسانا امسك عن الطعام والشراب منذ طلوع الفجر الى غروب الشمس لكن لم ينويه هل هل يقال له صائم؟ ليس بصائم. وذكرنا ان هذا قد يحصل لو نصح الطبيب الانسان بالتوقف مثلا عن الطعام والشراب - [00:02:45](#) فقد يترك الانسان الطعام والشراب ليس تقربا الى الله عز وجل ولكن حمية او تطيبا ونحو ذلك. فهذا لا يقال له صائم لانه لم ينوي لابد من النية وهذا شرط في جميع العبادات. عن اشياء مخصوصة يعني الصيام الشرعي ليس امساك عن كل شيء. وانما عن اشياء - [00:03:03](#) ورد بها جاء بها الشارع. وهذه الاشياء المخصوصة المقصود بها ماذا؟ الطعام والشراب والجماع ونحو ذلك مما سيأتي في زمن معين وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس. من شخص مخصوص يعني ليس كل احد يجب عليه الصوم. وانما من توفرت فيه شروط فيأتي ذكرها - [00:03:23](#) وهي ان يكون مسلما ان يكون مسلما وان يكون اه قادرا وان يكون مكلفا. سيذكر المؤلف ثلاثة شروط وسنزيد اه شرطين. اذا من شخص مخصوص يعني من شخص استجمع تلك الشروط التي ستأتي معنا. فليس كل احد يجب عليه ان يصوم وانما الصيام -

يجب من شخص معين شخص مخصوص. هذا هو تعريف الصيام. وتعريف الصيام في الشرع هنا على كلام المؤلف هو جار على العادة في التعريفات ان التعريفات الشرعية في العادة تكون اعم من التعريفات اللغوية صح ولا لا؟ فالامساك هنا تعريف اللغة - 00:04:11
عم من التعريف الشرعي. فتعريف اللغوي هو الامساك عموما عن اي شيء. اذا امسكت عن الكلام عن الطعام عن السير فهو فوصية اما التعريف الشرعي فهو اخص وهذا هو الاصل في التعريفات وقد يحصل العكس قليلا - 00:04:31
قال وفرض صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة. بين هنا متى فرض صوم رمضان؟ وهو احد الاركان الاسلام الخمس. من جحد وجوبه يا جماعة وهم مما يعلم من دين الاسلام بالضرورة. وهو موجود في الامم السابقة لكن على كيفية تختلف عن الصيام الذي نصومه نحن. والدليل - 00:04:49

الا انه فرض على الامم السابقة قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم اه اذا فرض الصيام في السنة الهجرية الثانية مر مرت بنا هذه المسألة في كتاب اخر. اين مرت بنا؟ ان الصيام فرض في السنة الهجرية الثانية - 00:05:09
نعم الاصول الثلاثة اشرفنا نحن نحن الذي اضفناه لكن مر معنا في الكتاب يعني في السيرة نعم في الاجوز المائبة نص عليه المأوى قال ابن حجر في شهر الاربعين في شعبان انتهى. يعني كان فرض الصيام في شهر شعبان في السنة الهجرية الثانية يعني قبل رمضان بقليل - 00:05:28

وذكرنا ان المقصود ابن حجر هنا ليس ابن حجر العسقلاني وذكرنا انه قد وهم فيه وغلط فيه بعض المحققين لطبعة دار الوطن ترجموا لبن هاجر العسقلاني وليس بصواب ما المقصود به من حجر الهيتمي الشافعي؟ صاحب الزواجر الفقيه الشافعي المعروف - 00:05:49

له كتاب في شرح الاربعينوية اسمه فتح المبين في شرح الاربعين وهو مطبوع في دار المنهاج بجدة وموجود فيه هذا النص انه ذكر ان فرض الصيام كان في شعبان وسبقه اليه من من اصحابنا الحنابلة ابن الجوزي - 00:06:13
رحمه الله. فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات اجماعا. اذا حسبت هذه المدة النبي صلى الله عليه وسلم توفي في السنة الهجرية العاشرة وهو صام في السنة الهجرية الثانية اذا قد صام عليه الصلاة والسلام تسع رمضانات اجماعا اي لا يوجد فيه خلاف بين العلماء. الان سيذكر ثلاث سور - 00:06:32

انتقل للرؤيا والناس انما يصومون في الجملة بسببين. اما برؤية الهلال او باكمال شعبان ثلاثين يوما. فاذا رأى الناس الهلال ليلة الثلاثين صاموا. واذا لم يروه اكملوا شعبان ثلاثين يوما ثم صاموا. فالمؤلف الان سيذكر ثلاث صور - 00:06:52
اذا تراءى الناس الهلال فاما ان يروه فالحكم ما هو؟ اذا رأوا الهلال يصومون طيب لم يروه لا يصومون. طيب لم يروه بسبب وجود مانع هذه الصورة الثالثة. اذا الصور ثلاثة اما ان يروا الهلال وسيذكرها كلها - 00:07:14
سيذكر اثرا لابن عمر فيه الصور الثلاث لمن يرى الناس الهلال فيصومون واما ان لا يروا الهلال ولا يوجد مانع من الرؤية فهنا لا يصومون يفطرون واما ان لا يروا الهلال بسبب وجود - 00:07:34

مانع يمنع من الرؤية كسحاب او غبار او غيم او دخان فهنا ماذا نفعل؟ سيذكر المؤلف رأيه سيذكر المذهب في هذا يجب صوم رمضان برؤية هلاله. اذا رأى الناس الهلال وجب عليهم الصوم. وهذا لا اشكال فيه لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:07:49

وهذا الامر للوجوب وهو مجمع عليه عند العلماء. وقوله عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته اي الهلال. وافطروا لرؤية اي الهلال رواه البخاري طيب ثم ذكر مسألة لفظية متعلقة بالتعبير بهذا الشهر هل نقول شهر رمضان ام نقول رمضان؟ هل نقول شهر رمضان - 00:08:11

ام نقل رمضان؟ ام الامر يعني صيام؟ يعني لا فرق بينهما؟ الامر واسع لكن المؤلف نبه عن هذه المسائل لماذا؟ غالب ينصون على مثل هذه المسائل لاجل ان يردوا على من خالفوا في هذه المسألة. فالمؤلف يقول والمستحب قول شهر رمضان كما قال الله تعالى -

يعني الاحسن والافضل ان تقول شهر رمضان. ولا تقول رمضان بدون شهر. هذا الاحسن. لماذا؟ موافقة للقرآن الكريم الكريم قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. طيب لماذا المؤلف يقول هذا؟ يريد ان يرد به او يخالف به غيره من الفقهاء وهم المالكية. المالكية يكرهون. يقولون يكره - 00:08:54

ان تقول رمضان بدون شهر لذلك قال ولا يكافح قول رمضان خلافا للمالكيين. قال ولا يكره قول رمضان يعني بدون ان تقول شهر رمضان. هذا ما حكمه عند المالكية فاراد ان ينبه عليه المؤلف. وهم استندوا على بعض الاثار. كحديث اه لا تقول رمضان - 00:09:19 فان رمضان اسم من اسماء الله عز وجل. ولكن قولوا شهر رمضان. هذا الحديث شديد الظعف. بل قد قيل انه موضوع يعني مكذوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان لا يصح فالامر فيه يعني واسع. ان ترى الانسان رمضان او شهر رمضان فالامر واسع -

الصورة الثانية فان لم يرى الهلال يعني تراءى الناس في الهلال لكن لم يروا مع صحوهم يعني السماء صافية واضحة لا يوجد ولا قطر ولا دخان ولا ضباب. ليلة الثلاثاء من شعبان يعني اليوم يوم التاسع والعشرون - 00:10:03

التاسع والعشرون من شعبان وغدا هي ليلة الثلاثاء يحتمل ان تكون ليلة الثلاثاء ويحتمل ان تكون الاول من رمضان فترى الناس الهلال ما رأوا شيئا ماذا يفعلون ماذا يفعلون - 00:10:22

يفطرون نعم لا يصومون لا يصومون قال اصبحوا مفطرين اصبحوا مفطرين لان الهلال لم يرى ولا يوجد مانع تمنع من ايش من الرؤية طيب لو قال انسان ساصوم هذا اليوم - 00:10:38

ساصوم هذا اليوم. قال وكره الصوم. لماذا؟ لانه يوم الشك المنهي عنه. جاء حديث عن النبي وسلم انه نهى عن صوم يوم الشك والفقهاء مختلفون في تحديد ما معنى يوم الشك؟ ما معنى يوم الشك؟ النهي ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن صيام يوم الشك. فما هو يوم - 00:10:55

اختلفوا فيه المؤلف يرى نحن نذكر الاقوال كلها ذكرنا ان هذا يشئت يعني المؤلف يرى ان منصور يوم الشك ان يتراءى الناس الهلال ليلة الثلاثاء من شعبان ولا يرون ولا يرون شيئا. فصيام هذا اليوم منهي عنه لانه - 00:11:16

لانه يشك فيه لانه قد يكون من من رمضان طبعاً خولف خولف الاصحاب في هذا قالوا ليس هذا المراد ليس المراد بيوم السب هذا وسيأتي الكلام عن يوم الشك مرة اخرى في مبحث الايام المنهي عنها. سيأتينا مرة اخرى ان شاء الله - 00:11:36

الصورة الثالثة وان حال دونه اي دون هلال رمضان بان كان في مطلع ليلة الثلاثاء من شعبان غيم او قتر بالتحريك اي وكذا دخان فظاهر المذهب يعجب ثوبه. الصورة الثالثة تراءى الناس الهلال - 00:11:58

ليلة الثلاثاء من شعبان ووجد مانع يمنع من الرؤية. يوجد مانع في السماء يمنع من الرؤية. يعني يحتمل ان الهلال موجود لكن لم نستطع الرؤية بسبب مانع ما هو هذا المانع؟ قال غيم او قتر قتر بالتحريك اي غيرة - 00:12:23

يعني غبار لكن اللغويون يفرقون بين الغبرة والغبرة والقترة ستشترك في انها غبار تشترك في انها غبار لكن الفرق بينهما ان القتلة ما ارتفع من الغبار واضح؟ الغبار اذا ارتفع فلحق الى السماء وغطى الرؤيا هذا يقال له ايش - 00:12:46

شو قال له؟ قتل بالخوف واما الغبرة فهي التي تراها انت الان على الارض واضح من حيث اللغة نص على هذا ابن زيد كما نبحث عنه في المطلع المطلع هذا على المقنع يضبط الفاظه ويبين ما فيه من من مسائل لغوية. ومنه قوله تعالى ترهقها - 00:13:19

قدرة ترهبها قتره يعني زعم بعض المعاصرين ان الفترة التي نلبسها نحن ان اصل الغيم قاف اصلها غتره انها تلبس ان تحمي من الغبار. طيب لكن هذا كلام غير صحيح التكلف هذا الفترة كلمة اعجمية - 00:13:50

ليست عربية ليست عربية ولا يوجد في المعجم مادة الغتر لا يوجد. غين وتاء وراء لا يوجد في المعجم هي كلمة اعجمية واتكلم عنها الشيخ عبد العزيز الحربي في لحن القول قال فظاهر المذهب يجب صومه اي في هذه الصورة الثالثة - 00:14:30

اذا حجب من الرؤيا حاجب فالظاهر من المذهب وانما لم يجزم المؤلف قال الظاهر لم يجزم على خلاف عادته في الكتاب لشدة

الخلاف في هذه المسألة. المسألة فيها خلاف طويل عريض. فيها سبعة اقوال - 00:14:55

سبعة اقوال سردها عفوا يشتت الطائفة. نحن سنأخذ قولاً واحداً فقط. المذهب مذهب الحنابلة يقولون يجب ان يصام هذا اليوم

لماذا؟ اولاً سيذكر المؤلف من قال بهذا القول من الائمة ومن السلف؟ ثم بعد ذلك سيذكر الدليل. قال اي صوم - 00:15:12

تلك الليلة حكماً ظنياً. يعني نحن لا نجزم بهذا وانما نظن ظناً راجحاً يغلب على الظن. احتياطاً وفي نسخة احتياطية يعني من باب

الاحتياط. نصوم من باب الاحتياط لانه يحتمل ان الهلال موجود - 00:15:34

او كما يعبر عنه الفلكيون يقول مولود. يقصدون بالولادة الهلال يعني طلوعها. يقصدون طلوع. بنية رمضان يعني تنوي ان هذا يوم من رمضان قال في الانصاف وهو المذهب عند الاصحاب. ونصروه اي قووا هذا القول وصنفوا فيه التصانيف التي ترجح هذا القول. من

هذه التصانيف - 00:15:50

كتاب ايجاب الصوم ليلة الغمامة. ايجاد الصوم ليلة الغمام للقاضي ابي اعلى ومن هذي الكتب رد اللوم والضميم. في صوم يوم الغيم

لابن الجوزي طيب ورد حيز المخالف وقالوا نصوص احمد تدل عليه انتهى. هكذا قال الاصحاب. وخلفهم في هذا ابن مفلح وقال ان

النصوص احمد - 00:16:16

عليه مثلاً نقاشية طويلة على كل حال هذا القول هو الذي اعتمدته الحنابلة واعتد اعتمدته المؤلف وهذا قول عمر وابنه عمرو بن العاص

وابي هريرة وانس ومعاوية وعائشة واسماء ابنتا ابي بكر الصديق رضي الله عنهم. لقوله عليه الصلاة والسلام انما الشهوة -

00:16:43

الشهر العربي اما ان يكون تسع وعشرين واما ان يكون ثلاثين. لا يمكن ان يكون كم واحد وثلاثين ولا يمكن ان يكون ثمان وعشرين.

هكذا الشهر العربي الهلالي. بخلاف الشهر الافرنجي الشمسي - 00:17:03

فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه. طيب فان غم عليكم. غم عليكم يعني خفي علينا عليكم يعني جاء مانع او شيء

يحجب من الرؤية فماذا نفعل وهذا من فصاحة النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول كلمة واحدة فيختلف العلماء في في تأويلها

لأنها تحتل عدة معاني - 00:17:23

في اللغة النبي صلى الله عليه وسلم قال فقد فاقدروا له تقدروا له هذي الكلمة التقدير له هي محل الاشكال. ما معنى فاقدروا له بناء

على فهمهم لهذه الكلمة بنوا مذهبهم. الحنابلة ماذا يقولون؟ يقولون معنى تقدير له اي ضيقوا عليه - 00:17:52

كيف نضيق عليه يعني؟ يعني نجعل شعبان ثلاثين يوماً او عفوا نضيقه يعني نجعله تسعاً وعشرين. ونجعل اليوم القادم رمضان قالوا

هو من من التطبيق يقولون مثل قول الله عز وجل - 00:18:15

ومن قدر عليه رزقه يعني ايش؟ ضيق عليه. قدر عليه رزقه ما معنى قدر عليه رزقه؟ يعني ضيق عليه فالتقدير يأتي معنى التضيق

في اللغة. وجاء هذا في القرآن الكريم في بعض الايات - 00:18:37

فسروا هذا الحديث بمعنى التضيق كيف نضيق رمضان؟ لا نجعله ثلاثين يوماً بل نجعله تسعة وعشرين. نطبق على شعبان نجعله

تسعة وعشرين يوماً وبهذا يجب علينا ان نصوم اليوم القادم - 00:18:56

وسيوضح هذا المؤلف يقول قال نافع نافع مولى بن عمر قال كان عبد الله بن عمر اذا مضى من الشهر تسعة وعشرون يوماً يعني ليلة

الثلاثين اليوم التاسع والعشرون ليلة الثلاثين من شعبان. ماذا يفعل؟ يبعث من ينظر له الهلال. ثم - 00:19:13

انظر لا يخلو الامر من ثلاث حالات هي التي ذكرها المصنف. الحالة الاولى فان رأى فذاك يعني امرأة الهلال فالحمد لله يصومون انتهى

الامر. وان لم يرى ولم يحل دونه دون منظره - 00:19:33

سحاب ولا قصر اصبح مفطراً. هذه الحالة ايش؟ الحالة الثانية التي نص عليها المؤلف الحالة الثالثة وهي محل خلاف على سبعة

اقوال كما قلنا. والحالة دون دون منظره سحاب او قتر اصبح صائماً - 00:19:52

هذي حجة لمن الحنابلة لكن هل في الاثر ان ابن عمر كان يوجب هذا الصيام هل فيه هذا؟ ليس فيه هذا لذلك غير الحنابلة ماذا قالوا

لهم؟ قالوا لهم ابن عمر كان يصوم ايش؟ اجتهدا واحتياطاً - 00:20:10

باب ما بالاستحباب ليس من باب الوجوب. على كل حال هكذا هم يعني استدلوا وهذا مما تفرد به الحنابلة. هناك ما يسمى في علم الفقه بالمفردات. مفردات المذهب وفيه مؤلفات المنح الشافيات وفي معرفة - [00:20:32](#)

المفردات فيها انظام المفردات هي كل مذهب المذاهب الاربعة له مسائل انفردوا بها يعني خالفوا بها جميع الائمة او على الاقل خالفوا بها الائمة الثلاثة. فهذه المسألة وهي ايجاد صوم هذا اليوم الذي حال دونه غيب ممن فرد به من - [00:20:51](#)

انفرد به الاصحاب الحنابلة لم يقل به احد من الائمة الاربعة الا الحنابل يسمى في الفقه بمفردات المذهب. وهكذا كل مذهب له مفردات. قال ومعنى اقدروا له اي ضيقوا ان شئتم ان تكتبوا هنا الاية قوله تعالى ومنه قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه اي ضيق - [00:21:12](#)

طيب كيف نضيق على شهر شعبان بان يجعل شعبان تسعا وعشرين؟ هكذا نضيق على شعبان لو وسعنا على شعبان كم نجعله كم؟ ثلاثين. نعم. وقد فسر ابن عمر بفعله. يعني هو الذي روى هذا الحديث وقام بتفسيره عمليا. كيف فسر عمليا - [00:21:38](#)

صوم ولا افطر؟ صوم. وهو راويه اي هو الذي روى هذا الحديث. واعلم بمعناه. ما دام هو الذي رواه هذا الخبر فهو اعلم بمعناه من غيري فيجب الرجوع الى تفسيره. وفيه بحث طويل. قال ويجزئ صوم ذلك اليوم ان ظهر - [00:22:01](#)

في بعض النسخ ان ظهر انه منه. منه اي من رمضان. يعني ثبت هذا في مكان اخر ثبت في مكان اخر ان الهلال رؤي. يعني مثلا نحن في قطر اردنا ان نرى الهلال فحال دوننا غيم. لكن في دولة مجاورة مثلا رأوا الهلال - [00:22:21](#)

ونحن اصلا صرنا احتياطا. صح ولا لا؟ فلم نصمنا احتياطا اكتشفنا بعد ذلك ان صومنا ايش صحيح يجزئ ولا ما يجزئ؟ يقول المصنف ويجزئ صوم ذلك اليوم ان ظهر انه منهم. هذي مسألة. الثانية وتصلي التراويح تلك الليلة. من باب الاحتياط - [00:22:44](#)

يحتمل انه رمضان فنصلي التراويح من هذه الليلة. المسألة الثالثة ويجب اوساكه على من لم يبيت نيته يجب امساكه على من يبيت ان يتوب يعني انسان احنا قلنا يجب صوم هذه الليلة. صوم عفوا صوم هذا اليوم القادم - [00:23:02](#)

طيب انسان لم يعلم بهذا الامر الا في اليوم الثاني اليوم الثاني قلنا له نحن رأينا الهلال اردنا ان نرى الهلال لكن حالة دون الرؤية غيب وقال لنا ما كنت اعلم نقول له امسك الان. قال ما بيت النية لابد من تبين النية صح ولا لا؟ كما سيأتينا ان شاء الله. نقول له - [00:23:21](#)

امسك الان امسك الان. هذا معنى قوله ويجب امساكه على من لم يبيت نيته. المسألة الرابعة والاخيرة لا عتق او طلاق معلق برمضان كيف يعني؟ ان هذا لا يلتفت اليه. انسان عنده عبد قال له اذا دخل رمضان فانت حر - [00:23:44](#)

طيب هل يعتق من هذه من من اليوم هذا الذي صرناه احتياطا؟ ام اليوم الذي بعده واضحة الصورة؟ الان نحن صمنا غدا هو يوم الذي سنصومه احتياطا طيب فهل هو رمضان يقينا ام ليس برمضان يقينا - [00:24:06](#)

ليس رمضان يبقينا وانما ظنا لا نجزم به. صمناه احتياطا. طيب فلو ان انسانا علق العتق علق العطر ما عندنا عبيد الان لكن ذكر المؤلف. لو قال الانسان اذا جاء رمضان فانت حر. هل يعتق بهذا اليوم - [00:24:34](#)

هل يعتق؟ لا يعتق. طيب المسألة الاهم من هذي لو قال انسان لزوجته اذا دخل رمضان فانت طالق طيب اذا دخل رمضان فانت طالعة. هل نعتبر هذا هذا اليوم من رمضان - [00:24:54](#)

هل تطلب؟ متى تطلب في اليوم الذي بعده اليوم المتيقن اما هذا مشكوك فيه صمناه احتياطا افضل لا نجزم بانه من رمضان واضح؟ فبناء عليه الطلاق والعتاق لا يقع طيب ثم قال وان رؤي الهلال نهارا ولو قبل الزوال فهو لليلة بالليلة المقبلة. كما لو رؤي اخر النهار طيب هذي مسألة الهلال - [00:25:10](#)

الاصل متى يتحرك؟ في الليل ام في النهار؟ متى نتحرى الهلال؟ انتم تنتظرون الاخبار بعد المغرب ام قبل المغرب؟ بعد المغرب صح؟ الاصل ان الهلال يتحرى وينظر اليه بعد الغروب. طيب ماذا لو رؤي الهلال في النهار - [00:25:33](#)

على المذهب يقولون بغض النظر هل رؤيا الهلال قبل او بعد الزوال؟ يعني قبل صلاة الظهر ام بعد صلاة الظهر؟ بغض النظر عن هذا الحكم عند الحنابلة واحد ما هو؟ هل - [00:25:52](#)

هذه الليلة وهذا الهلال لليلة المقبلة ام الليلة الماضية؟ مؤلف ماذا يقول؟ لا يقول فهو لليلة فهو الليلة المقبلة وليس لليلة ايش الماضية يعني هو هذا الهلال الذي رأيناه ليس معناه ان رمضان كان امس وانما هو الليلة القادمة. طيب - [00:26:02](#)

والحنابلة يقولون سواء كان هذا في اول النهار ام في اخر النهار لذلك قال بهوتي ولو قبل الزوال. ثم قال كما لو رأي اخر النهار يعني اخر ام قبل الزوال؟ المهم في النهار مطلقا عند الحنابلة لا يحسب ليلة الماضية بل يحسب الليلة المقبلة. وهذا نص عليه المؤلف لاجل - [00:26:27](#)

ان يخالف غيره من الفقهاء. وروى البخاري في تاريخه مرفوعا. البخاري عنده كتاب اسمه التاريخ الكبير غير الصحيح روى في هذا الحديث مرفوعا من اشراط الساعة ان يروا الهلال يقولون ابن ليلتين - [00:26:51](#)

النص الذي نقله المصنف بهذا بهذا اللفظ لا يتضح منه المعنى المراد وبالرجوع الى مصادر الحديث اتضح ان الحديث له تنمة به يتضح المعنى يعني. ولكن المعنى هنا تكتبون هنا بعد الحديث وهو ابن ليلتي. هكذا في المصادر - [00:27:13](#)

من اشراط الساعة ان يروا الهلال يقولون ابنوا ليلتين. يعني ان هذا الهلال ابن يعني يحسب ليلتين تكتبون تنمة وهو ابن ليلتي وهو ابن ايش؟ ليلة. اي ليلة؟ على مذهب - [00:27:35](#)

مقبلة من الماضية وهذا الحديث لم يقف عليه من حقق الروح في طبعة دار الوطن. قالوا لن نجده في التاريخ الكبير ولا الصغير ولا وهو موجود موجود في التاريخ القديم المجلد الرابع. موجود. وفي اسناده كلام - [00:28:06](#)

جعله بعض العلماء كالفتن في كتاب تذكرة الموضوعات تعلوا من الاحاديث الموضوعة على كل حال ثم قال واذا رآه اهل بلد اي متى ثبتت رؤيته ببلد لزم الناس كلهم الصوم. لقوله عليه السلام صوموا لرؤيته وهو خير - [00:28:38](#)

للاما كافة هذه مسألة مهمة جدا يكثر الجدل فيها كل سنة تقريبا اذا رأى المسلمون في بلد ما الهلال هل يجب على جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يصوموا ام - [00:29:01](#)

اقول لكل بلد رؤيته الحنابلة المثلة فيها اربعة اقوال. ولن نذكر هذه الاقوال. سنذكر رأي المؤلف فقط. وسنشير اشارة الى القول الثاني المؤلف يقول اذا رأي الهلال ببلد من بلدان المسلمين لزم الناس كلهم ان يصوموا في جميع مشارق الارض ومغاربها - [00:29:19](#)

يعني رؤيا الهلال مثلا في المملكة فيجب على المسلمين كلهم في جميع مشارق الارض ومغاربها مع اختلاف المطالع مع اختلاف المطالع الفلكية يجب على الكل ان يصون. واضح هذا رأي المؤلف - [00:29:44](#)

والقول الثاني يقولون لكل بلد او لكل مطلع رؤيته المطالع هذي المثلث الفلكية لا نفهم فيها يعني اهل الفلك يعني يقولون ان مطامع تختلف فمطلع مثلا اهل القارة الهندية مطلع. الجزيرة العربية له مطلع. اوربا له مطلع وهكذا. لذلك اهل القارة الهندية يصومون بعدنا بيوم - [00:30:05](#)

الهند وباكستان وافغانستان وهذي الدول يسمون بعدنا من يوم. لماذا؟ مطلعهم يختلف. مطلع الهلال. الحنابلة يقولون لا اذا شوهذ الهلال في مكان لازمه كل المسلمين يصوم هذا مذهب والقول الثاني يقولون لا كل مطلع من المطالع لهم رؤية - [00:30:33](#)

لانه قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وهؤلاء لم يروا الهلال فكيف نكون نصوموا واضح؟ فالامر بسيط جدا. المشكلة دائما هذي مسألة كل سنة تقريبا تحصل عليها اشكالات وجدالات ونزاعات. والمسلمون على - [00:30:53](#)

مر العصور كما يقول الشيخ بن باز يعني يقول لم يعرف عنهم انهم وقعت فتنة بينهم بسبب هذه المسألة. الان يعقدون مؤتمرات واجتماعات لاجل ان يوحدا يعني الصيام الامر بسيط يعني. كما ان اوقات الصلوات تختلف نحن نصلي الان نصلي العصر في نصلي العشاء. في دولة اخرى ممكن يصلون العصر او يصلون المغرب. يعني - [00:31:12](#)

لا تستطيع ان توحد الناس في هذه الامور. الامر سهل يعني. الامر بسيط طيب ما دليل المذهب؟ قال قال عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته. هذا الخطاب هو خطاب للامة كافة. صح ولا لا - [00:31:32](#)

تشمل جميع المسلمين لم يخاطب به النبي وسلم اهل مكة او اهل المدينة لا. هو خطاب عام. فيشمل جميع المسلمين في كل مكان هكذا قالوا طيب ثم قال يعني ذكر مثلا نتجاوزها فان رآه جماعة ببلد ثم سافروا ببلد بعيد فلم يرى الهلال به في اخر الشهر افطروا.

فتجاوز هذه المسألة - 00:31:48

يقول ويصام وجوبا برؤية عدل مكلف هذا الان شروط الرائي الانسان الذي يتحرى او يرى الهلال هل كل من هب ودب تقبل رؤيته؟ لا.

يقول لا بد ان يكون عدلا - 00:32:14

يعني ليس فاسقا ومصطلح العدالة مر بنائين في اي كتاب؟ في البيقونية يرويه عدل ضابطه. طيب والمقصود بالعدالة هنا من قام بالواجبات وترك الكبائر ولم يصر على سفر فهو عدل. هذا لو رأى الهلال نقبل شهادته. مكلف لابد ان يكون مكلفا. يعني بالغ عاقل -

00:32:31

ولو لم يكن عاقلا لا يقبل. لم يكن بالغ لا يقبل ويكفي خبره بذلك يعني لا يشترط ان يشهد يعني لا لا يشترط ان يتلفظ بلفظ الشهادة

ان يأتي عند الله حاكم منسوب - 00:33:00

حاكم القاضي يأتي عند الحاكم ويقول له اشهد اني رأيت الهلال لا يشترط هذا. يكفي الاخبار ان يقول انا رأيت الهلال. فاذا كان عدلا نقبل شيخ نقبل كلامه نقبل خبره لقول ابن عمر رضي الله عنهما قال تراءى الناس الجلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني

رأيت فصام - 00:33:15

امر الناس بصيامه رواه ابو داود. هذا الحديث فيه فوائد. اولا قوله ترى الناس فيه مشروعية ما يسمونه الان بتحري الهلال. غالبا الدول تجعل له لجان اجعل له لجانا معينة يتحررون الهلال. فهذا فيه اصل لهذا العمل. تحري الهلال في قوله تراءى. تراءى الناس -

00:33:35

فيه ايضا ان الناس كانوا يقرأون ليس رجلا واحدا وانما كانوا مجموعة. وفيه ايضا اخبار الحاكم او ولي الامر او بهذا. وبالعمر هو الذي

رأى الهلال ثم ذهب الى المسؤول وهو النبي صلى الله عليه وسلم كما يقولون الان. يعني المسؤول كان به - 00:34:03

يعني القائم على الشيء فذهب الى الحاكم او الامام واخبره بذلك اني رأيت لابد من الرؤية الصريحة فصام النبي صلى الله عليه وسلم

وامر الناس بصيامه من فوائد هذا الحديث ايضا آ قبول خبر الواحد - 00:34:23

خبر واحد وفيه رد على من ينكر حجية خبر الاحاد وكذلك من فوائد هذا الحديث انه يكفي في رؤية شهر هلال شهر رمضان يكفي

فيه واحد واحد لو رآه واحد يعني يصوم المليار على مذهب يصوم مليار مسلم رجل واحد لو راح تخيل - 00:34:43

هلال العيد هلال شوال لا يكفي فيه واحد كما سيأتي لابد من كم؟ من اثنين فمن فوق هذا الحديث ان الواحد يكفي لشهر رمضان وان

الناس يلزمهم يلزمهم الصوم برؤية عدل وابن عمر - 00:35:09

امام في العدالة رواه ابو داود ولو كان انثى او عبدا او بدون لفظ الشهادة الاخبار برؤية الهلال يصح حتى ولو كان هذا الرائي انثى

يعني امرأة يصح لو رآته امرأة تصوم المسلمين كلهم. هذا رأي مؤلف وعندما يقول المؤلف ولو - 00:35:27

هذه الكلمة من اساليب الفقهاء في الاشارة الى وجود ايش؟ وجود خلاف وجود خلاف في المسألة وهذي من دقة التعبير

المصنف واصحاب المتن انهم يعبرون بكلمات قليلة ولها معاني - 00:35:56

فهو بدأ من ان يقول لك والمسألة يوجد فيها خلاف وكذا وكذا رأينا فقط عندما قال ولو ان تفهم مباشرة ان هذه المسألة يوجد

فيها ايش خلاف فهو يقول حتى ولو كان الرائي انثى - 00:36:16

يصح او لا يصح؟ يصح طيب هذا مذهب او كان عبدا يصح او لا يصح يصح او بدون لفظ الشهادة هذا قلناه قبل قليل قال رأيت

الهلال لا يلزم ان يقول اشهد اني رأيت الهلال. ولا يختص بحاكم. فيلزم الصوم من سمع عدلا يخبر برؤيته. وثبت - 00:36:32

بقية الاحكام يعني لا يلزم ان يخبرك بهذا الحاكم يعني القاضي لا يقصدون بالحاكم الذي نقول عنه نحن الان حاكم الدولة لا يقصدون

بها يقصدون بالحاكم الذي يحكم في القضايا - 00:36:54

وهو القاضي فيقول المؤلف لا يشترط ان تسمع هذا الامر من القاضي. لو كنت انت في مجلس من المجالس وسمعت رجلا من العدول

يخبر ان انه رأى الهلال. انظر ماذا يقول المؤلف؟ فيلزم الصوم من سمع عدلا يخبر برؤيته. انت كنت في مجلس فقال رجل في مجلس

انا رأيت الهلال - 00:37:13

تصوم او لا تصوم ما دام هذا الرجل ايش؟ عدلان وثبتت بقية الاحكام. كل الاحكام تثبت من صيام وعتق معلق وطلاق معلق الى اخره. ولا يقبل في شوال وسائر الشهور الا لكرام بلفظ الشهادة. بالنسبة - [00:37:36](#)

شوال لا بد من شرطين. اولاً ان يكون الرائي رجلين لا يكفي واحد هذا شهر ايش؟ شوال. والامر الثاني لا بد ان يكون بنفس الشهادة لابد ان يقول اشهد اني رأيت هلال شوال - [00:37:50](#)

هكذا يقولون ثم قال ولو صاموا ثمانية وعشرين يوماً هذي مسألة الان جديدة. اناس صاموا ثمانية وعشرين يوماً هل يمكن ان يكون الشهر العربي ثمانية وعشرين؟ ما يمكن. تراءوا الهلال هلال شوال. مفروض ايش - [00:38:09](#)

كيف المفروض لا يرون قال ثم رأوه ما معنى هذا؟ ان في خطأ في خطأ. اي نعم في خطأ من البداية. لانهم لو اخذوا بهذا سيكونون قد صاموا ثمانية وعشرين وهذا لا يمكن. فماذا نفعل؟ قال - [00:38:29](#)

قضوا يوماً فقط وهذا يحصل في كثير من السنوات انهم يتبين لنا ان صيامنا يعني ينقصنا يوم. فلا يمكن ان يكون شهر ثمانية وعشرين فيجب ان نقضي يوماً. واذا اضفت هذا اليوم الى ثمان وعشرين اصبح تسعة وعشرين. ويكون الصيام صحيحاً - [00:38:50](#)

قال فان صاموا بشهادة واحد ثلاثين يوماً فلم يرى الهلال هذا ايضاً مما يعني يظهر انه حصل خطأ. صام الناس بشهادة رجل واحد كم صامه؟ صامه ثلاثين يوماً. مفروض لما نترأى الهلال ماذا يحصل؟ نراه لا نرى. مفروض نراه. طيب يقول لم يرى الهلال - [00:39:12](#)

المشكلة اي نعم هذي مشكلة لانه لو صمنا سنصوم كم؟ واحد وثلاثين. مع ذلك المذهب يقولون نصوم المذهب يقولون نصوم قال لم يفطروا طيب ماذا يفعلون اذا؟ يصومون واحد وثلاثين يوماً طيب لماذا؟ قلنا الشهر العربي لا - [00:39:39](#)

هم قالوا لان دخول شهر شوال لا يثبت الا بكم اثنين ونحن صمنا بشهادة كم؟ واحد ولا يمكن ان نثبت في الدخول الشهر شهوالم بشهادة رجل واحد. طيب مفهوم هذا الكلام اننا لو صمنا رمضان بشهادة - [00:40:00](#)

رجلين ثلاثين يوماً ولم يرى الهلال نعم نفطر هذا المذهب طبعاً القول الثاني في المسألة انهم لا يفطرون انهم يفطرون وليس كما قال المذهب اننا نصوم واحد وثلاثين يوماً بل نفطر لانه لا يجوز ان يكون الشهر العربي واحداً مطلقاً لا يمكن ان يكون الصيام واحد وثلاثين يوماً طيب - [00:40:24](#)

بقوله عليه الصلاة والسلام وعن فصوصوا وافطروا. من شهد اثنان يعني هذا بالنسبة لشوال. قال او صاموا لاجل غيم ثلاثين يوماً ولم يرى لم يفطروا. نفس المسألة السابقة. صمنا لاجل الغيم. يعني صمنا احتياطاً. صمنا ثلاثين يوماً. مفروض نرى الهلال - [00:40:54](#)

الهلال المذهب ماذا يقولون؟ نصوم كم ايضاً نصوم واحد وثلاثين يوماً. كالمسألة السابقة تماماً. لان الصوم انما كان احتياطاً والاصل بقاء رمضان. يعني عندهم قاعدة فقهية يقولون الاصل ما كان على ما كان. ما دام نحن في رمضان اذا يبقى رمضان. استصحاباً للاصل - [00:41:14](#)

يسمونه في قواعد الفقه الاصل وقاء ما كان على ما كان. فنحن في رمضان فيبقى رمضان. فنستصحب هذا الاصل وعلم منهم انهم لو صاموا بشهادة اثنين ثلاثين يوماً ولم يروه افطروا. لماذا هنا الان نفطر؟ لاننا صمنا بشهادة كم - [00:41:37](#)

اثنين واثنان يثبت بهما دخول الشهر صحواً كان غيماً ما تقدم. ثم ذكر مسألة مسألتين تتعلق بما لو رأى الانسان الهلال. سواء كان هلال او هلال شوال. انت مثلاً رأيت الهلال كنت في البادية ورأيت الهلال - [00:41:59](#)

ذهبت الى القاضي في المحكمة قلت له يا شيخ انا رأيت الهلال. قال لك يعني محشوم يعني قال لك كذاب. ولا رأيت ولا شيء توكل على الله رجعت انت البيت حزينا كئيباً. الان الكلام هل تصوم ولا ما تصوم - [00:42:21](#)

واضح هذه صورة المسألة نحن دائماً في الفقه نحتاج الى ثلاثة امور هذا مما يعين على ربط الفقه. اذا اردت ان يعني اذا اراد الانسان ان يتقن الفقه يحتاج الى ثلاثة امور - [00:42:39](#)

اولاً يتصور المسألة. صورة المسألة ما هي؟ قصة المسألة ما هي؟ هذا واحد. ثانياً حكم المسألة هل هو واجب ام مستحب او مكروه ثالثاً دليل المسألة او التعليم. دليل او تعليم - [00:42:50](#)

هذه صورة المسألة قبل ان نأخذ الحكم نأخذ الصورة الثانية. الصورة الثانية انت صمت مع المسلمين رمضان. ثم ذهبت الى البر ورأيت

هلال شوال يعني رأيت الهلال الذي يثبت ان غدا عيد الفطر. ذهبت الى القاضي - 00:43:04

وقال لك شهادتك مردودة لماذا مردودة؟ لسبب من الاسباب. بغض النظر ما هو السبب؟ هو يرى انك لست بعدل. فرد شهادتك فهنا هل تفتقر ام لا تفتقر؟ هاتان صورتان ننظر ماذا يقول الماء؟ المؤلف فرق بين هذه المسألة وبين تلك في الصورة الاولى قال ومن -

00:43:23

رأى وحده هلال رمضان ورد قوله رده القاضي لزمه الصوم. يصوم. لانه رأى ويلزمه دايمًا جميع احكام الشهر. مثل ماذا؟ من طلاق

وغيره معلق. يعني انسان قال لزوجته اذا دخل رمضان فانت طالق - 00:43:47

ذهب الى القاضي وشهد عنده فرد شهادته. تطلب زوجته ام لا؟ تطلق. طيب لعلمه انه من رمضان هذي المسألة الثانية او رأى

وحده هلال شوال رأى وحده الى شوال. فما الحكم - 00:44:12

يصوم لا يفطر لاي. طيب لماذا فرقوا يعني بين هلال شوال وهلال؟ يعني هناك قالوا في رمضان قالوا قالوا يصوم صح ولا

لا؟ وفي شوال قالوا لا يفطر - 00:44:30

طيب هناك في الصورة الاولى اعتبرتم الرؤيا في الصورة الثانية لم تعتبروا رؤيته. صح ولا لا؟ لماذا؟ من يعرف السبب احسنت لانه

واحد ما احنا قلنا لذلك المؤلف لم يقل ورد قوله لم يحتاج الى هذا القيد لا حاجة اليه - 00:44:50

لانه اصلا قوله مردود. حتى ولو كان صادقا. لانه لا يكفي في شوال رجل واحد. بل لا بد من اثنين. ولم يفطر لقوله عليه نعم الفطر يوم

يفطر الناس والاضحى يوم يضحي الناس. يعني ان الانسان يكون مع جماعة المسلمين. كما قال احمد في مثل هذه المسائل قال يد

الله مع الجماعة - 00:45:10

رواه الترمذي وصححه. ثم ذكر ما سألوه وهي مما يدل على حرص الفقهاء على يعني هذه الصغيرة. وعلى حرص الفقهاء يعني على

المسائل الدقيقة جدا. يقول وان اشتبهت الشهر على نحو مأسور - 00:45:30

انسان والعياذ بالله وقع اسيرا في يد الكفار سلامات مثلا هذا الانسان الاسير ما عنده لا جوال ولا تقويم ولا جهاز ولا اي شيء. ما يعرف

الشهور ولا الايام ولا الليالي ولا شيء. لا ليله ليل ولا - 00:45:50

واضح هذا؟ فهذا اذا دخل شهر رمضان كيف يعرف ان الشهر قد دخل اصلا؟ وكيف يصوم ينظر الفقهاء يبحثون عن هذه الصورة وماذا

يعني يقول الانسان يعني في الانسان الذي هو في بلده وفي بيته معافى ولا ليس فيه ولا شيء - 00:46:09

الفقهاء يبحثون عن حكم مأسور. كيف يصوم؟ ماذا يفعل؟ وكثير من المسلمين للأسف الشديد يعيشون في بلدان بيوتهم امنين

مطمئنين ولا يصومون فعلى كل حال ماذا يفعل هذا المأسور قال تحرى يتحرى. يعني اجتهد. انت ماذا يغلب على ظنك - 00:46:30

اعمل به اجتهد تتحرى تحاول ان تستنبط بكل ما اوتيت من قوة. فاذا غلب على ظنك ان رمضان قد دخل غلب على ظنك. ما تستطيع

اليقين فماذا تفعل؟ تصوم. لذلك قال المؤلف تحرى وصام. واضح؟ اذا يصوم بالتحرى. يجتهد - 00:46:58

طيب ثم اذا صام هذا الشهر لا يخلو من ثلاث حالات يعني افرج عنه خرج هرب جاء المجاهدون وحرروا السجن وخرج. طيب فلما

خرج سأل المسلمين قال لهم انا صمت - 00:47:20

في الايام الفلانية هل صوم يوافق رمضان ام لم يوافق؟ واضح؟ هو لا يخلو من ثلاث حالات اما ان يكون قد صام قبل رمضان واما ان

يصوم واما ان يكون قد وافق - 00:47:39

شهر رمضان واما ان يكون قد صام بعد رمضان هل يوجد القسم رابع؟ ما يوجد قسم العقلية ما ما تخرج عن هذي الثلاث من صوم

رمضان اذا عرف هذا يقضي يقضي نصف الثاني. نعم - 00:47:52

طيب ففي الصورة الاولى اذا اتضح له اذا وافق رمضان فالحمد لله. طيب اذا اتضح له انه صام قبل رمضان. ماذا يفعل

لا يعني الان رمضان انتهى. طيب خرج من السجن اتضح له انه صام ثلاثين يوما قبل رمضان - 00:48:12

اني صوم في شعبان يقضي طيب اتضح له انه صام بعد رمضان. يجزى ولا يجزى؟ يجزى. هكذا قال نعم يقول اما ان يوافق

رمضان او يصوم بعده فيجزى او يصوم قبله فلا يجزى. هذي المسألة محل اجماع. حكاية الوزير بن هبيرة - 00:48:35

صاحب ريد صاحي قال بالاجماع اجمع الفقهاء على هذه المسألة انه ان صام قبل رمضان يقضي ان وافق رمضان الحمد لله. وان اتضح انه صام بعد رمضان يعني صام مثلا في شوال فيمسي يكفيه - [00:49:04](#)

ويلزم الصوم في شهر رمضان لكل مسلم ويلزم الصوم في شهر رمضان لكل مسلم لا كافر ولو اسلم في اثنا عشر قضي الباقي فقط. هذه الان ما هي الشروط التي يجب - [00:49:24](#)

تتوفر في الشخص الصائم قال يجب الصوم في شهر رمضان طبعاً لا يكون الصوم الا في رمضان. لكل مسلم لا كافر الكافر لا يجب عليه الصوم حتى يصبح ولو اسلم في اثنا عشر قضي الباقي فقط. قوله في اثنا عشر - [00:49:39](#)

هذه العبارة يقول عنها ابن قاسم صاحب الحاشية يقول عبارة فيها غموض لماذا؟ لان قوله في اثنا عشر محتتم لمعنيين هل المعنى لو اسلم في اثناء الشهر يعني اسلم في وسط رمضان او المعنى اسلم في اثناء اليوم - [00:49:57](#)

ما المراد؟ املك ام الاثنين هو هو يعني عبارته ليست ليست واضحة. ليست واضحة اصحاب اصحاب الحواشي يقولون يقولون انه يقصد الشهر. طيب وعلى كل حال نأخذ صورة في المسألة هذي - [00:50:19](#)

اسلم في الخامس عشر من رمضان. هو سيصوم الان النصف الثاني من رمضان. طيب يقول هنا ان الكافر اذا اسلم في اثناء الشهر ولم يصم الباقي لجهل او نحوه انه لا يلزمه الا قضاء باقي الشهر فقط. هذا في الحاشية - [00:50:44](#)

يعني كافر اسلم في وصل رمضان مفروض يصوم النص الثاني صح ولا؟ طيب لم يصم. لماذا؟ لا يدري ان ان الصيام واجب ودخل عيد الفطر ثم جاءنا يسأل هل نقول له تقضي الشهر كله - [00:51:06](#)

ام نقول له تقضي الايام التي تركتها بعد الاسلام الايام التي تقلبت لماذا؟ لانه قبل ان يسلم لم يكن مكلفاً بالصيام. صح ولا؟ لم يكن مكلفاً بالصيام. فالايام التي تركها النصف الاول من رمضان كانت ايش؟ كان مسلماً كافراً. كان كافراً فكيف نلزمه بالقضاء - [00:51:25](#)

وان من يلزم بالقضاء الايام التي تركها بعد اسلامه. وليس عليه اثم لانه كان جاهلاً. ليس عليه شيء. ليس عليه الا القضاء. هذا المؤلف في قوله ولو اسلم في اثنا عشر يعني في اثناء الشهر قضي الباقي فقط - [00:51:49](#)

طيب الصورة الثانية لعلنا يعني نختم ان شاء الله هنا عند هذه المسائل كافر اسلم في جاءك انسان نطق بشهادتين في نهار رمضان ماذا يفعل؟ ماذا تأمره؟ ينق ببقية اليوم طيب - [00:52:07](#)

هذا اليوم يقضيها ما يقضيها؟ المؤلف او الحنابلة يقولون يقضي وشيخ الاسلام يقول لا يا اخي لماذا؟ لانه عندما افطر لم يكن مكلفاً. وهذا صلي عند شيخ الاسلام ابن تيمية ان العبادات لا تلزم قبل بلوغها المكلف. لا تلزم عبادات قبل بلوغها المكلف. فهذا المكلف - [00:52:30](#)

حين لم يكن قد بلغه الصيام لم يكن مسلماً اصلاً. نقول له امسك هذا اليوم احتراماً للشهر. طيب وليس عليك قضاء ليس عليك قضاء وقد يقول قائل يعني هل الكافر اذا اسلم اصلاً يهتم بمثل هذه الدقائق والمسائل الدقيقة التي يذكرها الفقهاء - [00:52:58](#)

يقول نعم الكفار عندما يسلمون احرص منا نحن على الاسلام. صح ولا لا يعني يسألون عن اشيء ممكن نحن ما نحرص عليها يعني يجب ان يأخذ الدين كله. طيب الشرط الثاني ان يكون مكلفاً. من هو المكلف؟ البالغ العاقل. هذا معنى مكلف. يعني بالغ عاقل - [00:53:25](#)

فاذا لم يكن بالغاً هل يجب عليه الصوم؟ الطفل يجب عليه الصوم صوم؟ لا. لم يكن عاقلاً. يعني كان مجنوناً لا يجب عليه الصوم. هذا لا صغير ومجنون قادر يعني قادر على الصوم وهذا من تيسير الشريعة ان الشيء الذي لا يقدر عليه الانسان لا يكلف به فلو - [00:53:48](#)

قال له الطبيب لا تصم. الصيام يضرك. فيسقط عنه الصيام. ثم بعد ذلك في تفاصيل ستأتيها ان شاء الله. يفرق بين المرض المزمن لا مريض يعجز عنه للاية يعني الله عز وجل يقول فمن كان منكم مريضاً - [00:54:08](#)

الله عز وجل عذر المريض ففهم من الاية ان القادر هو الذي يجب عليه وان المريض لا يجب عليه لانه عاجز. وعلى ولي صغير وعلى ولي صغير مطبق امره به. انت اذا كنت ابا وكنت ولداً لك - [00:54:28](#)

وهذا الابن صغير ما يجب عليه الصوم. ولكن اذا بلغ السن التي يعني يؤمر فيها بالصلاة ويضرب الفقهاء قاسوا قاسوا الصيام على الصلاة. ويؤمر بالصلاة لسبع صح؟ ويضرب عليها لين؟ لعشر. قاس الفقهاء الصيام على الصلاة - [00:54:51](#) فيقولون كذلك في هذه الفترة تبدأ تعود ابنك على الصيام طيب والاطفال لهم طرائف في هذا يصوموني دقيقتين ثلاث ويفطرون ثم يصوم ويفطر ثم يفطر بعضهم يصوم عن الاكل وما يصوم عن - [00:55:11](#) فعلى يجب على الولي ولي امر الصبغي هذا آآ صغير مطيق يعني يستطيع ان يصوم اذا كان مطيقا لو لم يحددهم الشارح بسن معينة وانما قال علقه بالطاقة. فاذا كان عند هذا الصغير قدرة على الصيام - [00:55:26](#) قال يجب عليه امره به. وضربه عليه ليعتاده. ضرب التأديب طبعاً. ليس الضرب الذي اه يكسر عظما او يهشم لحما. يعني ليس الضرب العبيد او ظرب الذي يعني يملك النفوس. ثم قال واذا قامت البيئات - [00:55:46](#) يعني هو المعتاد ان الدرس يكون ساعة نقف عند ابي مسند ان شاء الله وغدا الله وسلم على نبينا محمد - [00:56:06](#)